البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

السبت 5 تشرين الأول 2024 العدد 3673 | A L - B I N A A | Saturday 5 October 2024 Issue No. 3673

نحن إنما نعمل للمبادئ التي تنير بصائرنا وفي سبيل هذه المبادئ نتألّم ونصبر ونتسامح.

سعاده

يوم رابع من فشل الاحتلال بالتقدم وعدد الإصابات صار بالمئات... واشتعال الجليل الخامنئي خسارة نصرالله موجعة لكن المقاومة لن تهزم ...وعراقجي في بيروت المقاومة العراقية تستهدف لواء جولاني في الجولان المحتل والإصابات بالعشرات

■ كتب المحرّر السياسيّ

أعلن جيش احتلال مقتل اثنين من جنوده وإصابة أكثر من 20 آخرين جراء انفجار طائرة مسيرة أطلقتها المقاومة العراقية، واستهدفت قاعدة لقواته شمالي الجولان السوري المحتل فجر الأربعاء الماضي، وقال متحدث باسم جيش الاحتلال إن 24 جندياً أصيبوا في الهجوم، منهم اثنان في حالة خطيرة. ويأتي الاعتراف الإسرائيلي بعدما أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق» أول أمس الأربعاء أنها هاجمت بالطائرات المسيّرة 3 أهداف في 3 عمليات منفصلة شمالي الأراضي المحتلة خلال ساعات الفجر. وقالت في بيان إن الهجوم يعد «استمراراً لمقاومة الاحتلال ونصرة لأهلنا في فلسطين ولبنان وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحق المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ». وقالت مصادر متابعة لعمليات المقاومة العراقية إن مناخاً جديداً بين قيادات المقاومة حول زخم العمليات ونوعها يحكم مرحلة ما بعد اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الذي ينظر إليه قادة المقاومة بصفته الأب الروحيّ الذي كان يرعى فصائل المقاومة ويساندها وكان قادتها يأنسون لنصحه في الكثير من الشؤون كأخ أكبر.

في طهران، تحوّلت خطبة الجمعة إلى مناسبة لتأبين خاص أراده الإمام علي الخامنئي لسيد المقاومة الشهيد السيد حسن نصرالله، واصفاً الاستشهاد بالفاجعة، معبراً عن الحزن والألم لفقدان هذه الشخصية البارزة الاستثنائية في تاريخ العرب والمسلمين، وقال الإمام الخامنئي إن إيران لن تتوانى عن أداء واجبها، كما فعلت في دفاعها المشروع الذي نفذ قبل أيام، مدافعاً عن حق المقاومة الفلسطينية في طوفان الأقصى كترجمة لحق الشعب الفلسطيني بالحرية، واصفاً مساندة لبنان لهذا الحق بالدفاع المشروع الذي يستحق التقدير. وخاطب الإمام الخامنئي قوى المقاومة في لبنان وفلسطين خصوصاً داعياً الى المزيد من الصبر والصمود لأن استشهاد القادة لا يسبب التراجع ولا الهزيمة بل يزيد المقاومة قدرة على تحقيق النصر، واعتبر أن إجرام كيان الاحتلال عائد الى الدعم الذي يحظى به من الأميركيين وعدد من دول الغرب.

التتمة ص 4

الرئيس بري خلال لقائه الوزير عراقجي في عين التينة أمس

خامنئي: أعداؤنا لن يهزموا المقاومة

قال المرشد الإيراني علي خامنئي إنّ الأعداء لن يحققوا النصر أبداً على حركة «حماس» وحزب الله، مشدّداً على أنّ دول المنطقة «قادرة على تحقيق الأمن والسلام لكن التدخل الأجنبي هو المشكلة».

وأضاف خامنئي، في خطبة الجمعة التي ألقى جزءاً منها باللغة العربية، أنّ للشعب الفلسطيني «كامل الحق في أن ينتفض في وجه المحتلّ الذي أهدر حياته»، معتبراً أن «لا أحد يحقّ له انتقاد اللبنانيين في مساندة أشقائهم الفلسطينيين بالدفاع عن أرضهم».

وأكد المرشد الإيراني أنّ الخطوة التي قامت بها القوات المسلحة الإيرانية في مساندة غزة قبل أيام «قانونية وتحظى بالشرعية الكاملة»، مشدّداً على أنّ إيران «ستقوم بما هو ضروري بقوة وحزم ولن نتهاون ولن نندفع».

وكانت إيران أطلقت الثلاثاء الماضي نحو 250 صاروخ رداً على اغتيال «إسرائيل» الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية ومجازرها في فلسطين ولبنان، وفق بيان للحرس الثوري.

حزب اللّه: المقاومة تتفوّق على العدو في البر وأيّ عمق يدخل إليه سيكون مقبرة لجنوده ودباباته

أشار نائب رئيس المجلس السياسي لحزب الله الوزير السابق محمود قماطي إلى أنّ «آلية اختيار أمين عام للحزب تتأثر بوضعنا الآن في أجواء الحرب»، مؤكداً، في الوقت نفسه، أنّ «القيادة الجماعية للحزب متماسكة ومتحدة».

وشدّد قماطي، في حديث تلفزيوني، على أنّ المقاومة جاهزة لمواجهة أيّ تقدم بري، وقال: «نحن نتفوّق في ذلك على العدو وأيّ عمق يدخل إليه سيتحوّل إلى مقبرة لجنوده ودباباته».

وأضاف: «لقد منعنا تسلل العدو في كلّ النقاط التي حاول أن يدخل منها، وصواريخنا وصلت إلى 150 كيلومتراً وحافظنا على وتيرة إطلاقها».

وشدّد قماطي أيضاً على أنّ «من يرفض وقف إطلاق النار هو العدو الإسرائيلي، ونتنياهو لا يريد إيقاف هذه الحرب»، مضيفاً: «نحن مشغولون في الميدان ولن ندخل في نقاش تحت النار، عندما يتوقف إطلاق النار سنبحث الأمور كافة ونعلن موقفنا».

وتطرق قماطي إلى زيارة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، لافتاً إلى أنه «جاءنا اليوم ليقول إنّ طهران مع لبنان بالكامل».

قتيلان من جنود الاحتلال بانفجار مُسيّرة عراقية شمالي الجولان المحتلّ

قتل جنديان صهيونيان وأصيب 24 آخرون، أمس، في انفجار مُسيّرة في معسكر للجيش في شمال الجولان السوري المحتل، وفق ما أعلن جيش العدو «الإسرائيلي»، وذلك بعد ساعات على إعلان «المقاومة الإسلامية في العراق» أنها هاجمت، فجراً، «ثلاثة أهداف في 3 عمليات منفصلة في الجولان وطبريا (...) بواسطة الطائرات المُسيّرة».

وللمرة الأولى منذ انطلاق جبهة الإسناد العراقية للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، أقرّ جيش الاحتلال بخسائر بشرية في انفجار مُسيّرة عراقية، قالت قناة «كان» العبرية، إنها انطلقت من العراق.

وقد بارك الناطق باسم «كتائب القسام» أبو عبيدة العملية، قائلاً: «نحيي إخواننا في المقاومة الإسلامية العراقية على إسنادها لشعبنا الفلسطيني في وجه العدوان الصهيوني، ونبارك عمليتهم النوعية التي استهدفت بالمسيّرات قوات الاحتلال في الجولان مُخلّفة قتلى وجرحى».

واعتبر أنّ العملية «تحمل رسالة للاحتلال بأن تماديك في عدوانك سيجلب لك المزيد من الخسائر والنكسات وصولاً إلى اندحارك عن أرضنا».

نقاط على الحروف

الخامنئي: الأمر لي

◆ ناصر قنديل

ربما لا ينتبه البعض من المتابعين والمحللين إلى أن هناك معنًى خاصاً لإطلالة الإمام علي الخامنئي أمس، برمزية مدروسة لكل تفاصيل الإطلالة. ويفوت بعضهم أيضاً أن الإمام الخامنئي بدأ دوره في تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران مشرفاً على الملف العسكري، بصفته مديراً لجبهة الحرب التي يسمّيها الإيرانيون بالحرب المفروضة، وهي الحرب التي شنّها النظام العراقي السابق على إيران. وكان في الوقت نفسه ممثل الإمام في المجلس الأعلى للدفاع المسؤول عن تعبئة القوات المسلحة وإدارتها بكل فروعها، وإنه شخصياً أشرف على تأسيس حرس الثورة الإسلاميّة، وصدّق نظام تأسيسه واختار قيادته المؤسسة ووظائفه ومنها دعم حركات المقاومة في المنطقة، التي كانت المقاومة اللبنانية ممثلة بحزب الله أولى قواها التي حظيت برعايته الشخصيّة منذ العام 1982، ونشأت بينه وبين قادتها وخصوصاً الشهيدين القائدين السيد عباس الموسوي والسيد حسن نصرالله، علاقة شخصيّة مميّزة، كان متاحاً لها بسبب المدة والظروف والخصوصيّة أن تتوطّد مع السيد نصرالله خصوصاً بعد انتصار العام 2000 ثم انتصار عام 2006، لتصبح أقرب إلى علاقة أبويّة وعلاقة صداقة وعلاقة ثقة. وكان مَن يسمع الإمام الخامنئي وهو يتحدّث عن عبقريّة السيد نصرالله ومواهبه القياديّة وعرفانه وتنسّكه وزهده وأخلاقه وشجاعته وحكمته واستعارته التي يستخدمها في هذا الحديث بالتشبيه في كل ميزة بأحد الأئمة، كان يتوقّع أن يبدأ الإمام الخامنئي كلمته بوضع السيد نصرالله في منزلة صاحب الفضل على إيران، مثل علماء جبل عامل المؤسسين لمذهب التشيّع في إيران.

يقول بعض الرواة الموثوقين، إنه عندما التزم السيد نصرالله بإعادة إعمار الضاحية

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 5 تشرين الأول 2024 / العـدد 3673
Sixteenth year / Saturday 5 October 2024 / Issue No. 3673

الحدث الميداني والخروقات البرية...!

■ رنا العفيف

مصدر ميداني في المقاومة، يكشف الملحمة البطولية ضد قوات النخبة الإسرائيلية، أيّ نتائج لهذا الحدث؟

هي ملحمة بطولية خاضتها المقاومة ببسالة، وبملحمة بطولية ضد قوات النخبة الإسرائيلية، ويكشف مصدر ميداني أنّ هذه الملحمة التي خاضها مقاومون على أكثر من محور أسفرت عن مقتل وجرح ما لا يقلّ عن 80 ضابط وجندي وتدمير ما خمس دبابات ميركافا، وطبعاً هذه الخطوة الأولى داخل الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، إذ وقع جنود الاحتلال في الكمائن التي أعدّها لهم المقاومون، وأوْقعت العشرات والجرحى في صفوف جيش الكيان من ضباط وجنود من وحدات النخبة في جيش العدو «الإسرائيلي»، وقد وصف الإعلام الإسرائيلي وصف ما حصل بالكارثة، فالأنباء تتحدّث عن احتراق دبابات بمن فيها،

تفسير المشهد الميداني في جنوب لبنان في حقيقة الواقع، ما هو إلا اختبار صغير عن الحرب الحقيقية التي بدأت مقدمتها عسكرياً بلا ضوابط وبلا سقوف، وعليه لم يعد يمتلك هذا العدو القوة الجوية فقام باستخدام أسلوب التدمير السجادي بهدف القضاء على البنية المقاومة والعقيدة القتالية لهذه المقاومة، لكنه فوجئ بالمشهد القتالي بهذه الروح وبهذه المعنويات، ورأى عكس ما تمنى لهذه المقاومة التي كبّدته خسائر فادحة بالعتاد والأرواح وسط تكتم شديد من قبل الإعلام العسكري «الاسرائيلي» عن الأرقام الصادرة لقتلاهم والخسارة التي مُني بها في هذه المعارك وأوْقعت أعداداً هائلة في صفوف قوات النخبة «الإسرائيلية»، مع الإشارة إلى أنّ من يقاوم هناك ليسوا من قوات الرضوان كما يعتقد البعض، وإنما هي قوات نظامية لحزب الله التي تعلم أرضها جيداً وجغرافيتها وتقاتل بتضاريس جذورها وبشهادة حرب تموز الـ 2006، وبالتالي كان هناك درس عسكري جديد لـ «الإسرائيلي» يعيد إليه مشاهد مجزرة الدبابات في وادي الحجير ومجزرة سهل الخيام عندما حاول الجيش الإسرائيلي القيام بعملية اجتياح، فوجئ بالمشهد وإذ أصبح يفكر كيف له أن يقوم بعملية إجلاء بعد تدمير دباباتهم...

لذلك يُجري اليوم تقييماً لهذا الحدث وما يحمل من خروقات على النحو الذي يضع نقاط القوة للمقاومة في نصابها مع التذكير بما قاله سماحة الأمين العام لحزب الله السيد الشهيد حسن نصر الله: «لن تبقى لكم دبابات، بمعنى أنّ العيون الساهرة على أمن الحدود وسياج الوطن، تعمل بتكتيك فعلي دقيق له أوجه حربية وعسكرية وأمنية واستخبارية خفية، يتمّ من خلالها اصطياد جنود وضباط وعناصر من قوات الجيش الإسرائيلي»، ويؤكد العدو أنّ هذه الخسائر كارثية،

وبحسب هذة الخطوة المباركة يبدو أننا مقبلون على معارك إضافية وخسائر إضافية في صفوف العدو، إذا ما أراد الكيان «الإسرائيلي» ونتنياهو والولايات المتحدة الأميركية أن يستمرّ بهذه الهمجية والوحشية، فستكون ملامح المعركة مقبلة على تغيير يقلب حسابات المنطقة وليس على مستوى لبنان رأساً على عقب، في خضمّ أوجه التنبيهات والتحذيرات الإيرانية لـ «الإسرائيلي» الذي يجتمع مع بايدن ليناقش خيارات الردّ على إيران والذي سيقابله ردّ إيراني عنيف وقاس كما أكد أكثر من مسؤول في الجمهورية الإسلامية...

خفايا

قال خبير في الشؤون الإيرانية إن إطلالة الإمام الخامنئي في خطبة جمعة طهران التي كانت منبره الشخصي للتعبئة للحرب خلال أعوام الحرب مع العراق وتخصيص كلمة باللغة العربية من خطبته التي حصرها بالمواجهة مع كيان الاحتلال وشهادة السيد نصرالله ومستقبل مشروع المقاومة في المنطقة وتذكيره في بداية الخطبة بفضل علماء جبل عامل على إيران تاريخياً تعني انطلاق مشروع كامل للتعبئة في إيران باتجاه اعتبار الثأر لدماء نصرالله مسؤولية ايرانية وانخراط إيران في الحرب مع الكيان، ولكن وفق جدول أعمال تضعه إيران وينتهي بنصر أكيد.

كواليس

يؤكد خبراء عسكريون أن المقاومة في الجنوب بعد أيام من تكبيد وحدات جيش الاحتلال خسائر فادحة ومنعها من تحقيق أي تقدم في الخطوط الأمامية لجبهة جنوب لبنان لن تتأخر عن اعتماد تكتيك إفساح المجال أمام استدراج قوة كبيرة من جيش الاحتلال إلى مساحات جرى إعدادها لتكون مسرح إبادة للمشاة والآليّات أسوة بما حدث في حرب تموز 2006، لكن هذه المرّة بأعداد مضاعفة.

معركة «الحساب المفتوح».. حتى انهيار الكيان الصهيونيّ

■ د. جمال زهران*

منذ أن جاء مصطلح «الحساب المفتوح»، على لسان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، في آخر خطبه، عقب اغتيال عدد من قيادات الحزب، المتميّزة، وهدم عمارتين كاملتين، وتدميرهما بالصواريخ المحمولة بطائرات أميركية (أف/ 35 - أف/ 16)، وأدركت على الفور، أنّ الحرب الكبرى والشاملة، قد بدأت. وما كان قد يبدو أنه هروب من هذه المواجهة، حسب تقدير البعض، سواء بحسن نية أو بسوئها، أصبح حقيقة، وأنه كان هو التطور الطبيعيّ لمعارك محدودة، ومعارك استنزاف، وسط إصرار العدو الصهيوني على استمرار عدوانه الهمجي والبربري على غزة وشعبها، وارتكاب المجازر اليومية، حتى أضحت الحرب الصهيونية، هدفاً في حدّ ذاته، وبلا رادع من أي طرف دولي، أو دول كبرى، أو منظمة دولية، أو مؤسسات العدالة الدولية!

وقد أكدت دائماً، في مقالاتي، أنّ ما حدث في السابع من أكتوبر 2023م، وتمثل في عملية «طوفان الأقصى»، هو بداية المرحلة الأخيرة في الصراع العربي الصهيوني، وأن لامهرب من المواجهة الشاملة والحرب الكبرى، رغم نفي جميع الأطراف، بأنهم لا يميلون، إلى ذلك، والبعض يعلق أنه لا يشجع ولا يفضل ذلك. حتى أنّ أميركا نفسها وهي المورّدة للسلاح بلا حدود للكيان الصهيوني، تتظاهر بأنها لا تريد توسيع الحرب، ولا تفضل إلا عقد هدنة ووقف القتال، ولكن بالشروط الصهيونيّة، حفاظاً على ماء وجه الكيان الصهيوني، والخروج «المشرّف» للنتن/ ياهو، وعصابته المتوحشة الذين يديرون الشأن الصهيوني! ولكنهم في الوقت نفسه، ومن واقع خطابهم السياسي، على ألسنة قادتهم (وزير الخارجية - الحرب - الأمن القومي - الرئيس الأميركي)، يؤكدون على حتمية الخلاص من المقاومة وخاصة (حماس والجهاد - وحزب الله - وأنصار الله)! وبطبيعة الحال، فإنّ هذا لو تحقق سيكون في صالح الكيان الصهيوني، ولصالح دعم النفوذ الأميركي في الإقليم (عربيا - شرق أوسطيا).

إلا أنّ هذا العدو الصهيوني الاستعماري، وداعميه من دول الاستعمار الجديد (أميركا)، والقديم (بريطانيا - فرنسا - ألمانيا - إيطاليا)، ينسون مقولة تاريخية وهي، أنه لا يضيع حق وراءه مطالب، وأنّ الاستعمار الصهيوني الاستيطاني، مصيره الزوال، وأنّ المعركة هي معركة تحرير واستقلال، ولذلك فإنّ المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة كله، هما الحلّ لإنهاء الاستعمار وتصفية وجوده، مثلما حدث في أماكن أخرى في المنطقة العربية، وأفريقيا وآسيا. كما أنّ النفوذ الأميركي، كسرته الشعوب التي تطلعت للحرية والاستقلال (نماذج فيتنام - أفغانستان - الصومال - بيروت في 1982 / 1983م)، فضلاً عن نماذج أخرى ناضلت من أجل التحرير والاستقلال (الجزائر/ 1962م، وجنوب أفريقيا/ بداية التسعينيات).

ومن ثم فإن الاعتقاد بأن الكيان الصهيوني، مستمرّ في الإقليم، ويسعى بدعم الاستعمارين الجديد والقديم، للحصول على الشرعية والقبول والاندماج في الإقليم، عن طريق دعم خيار تطبيع الكيان مع نظم عربية (بدأت بمصر عام 1978 / 1979م، ثم الأردن، ثم سلطة أوسلو الكسيحة، ثم الإمارات - السودان - البحرين - المغرب..)، والتطبيع مع دول أخرى بشكل غير مباشر (قطر - عُمان - السعودية)، هو اعتقاد خاطئ. كما أنه اعتقاد خاطئ أيضاً، كلّ من يتوهّم أنّ المقاومة إلى تراجع أو انكسار، وأنّ استخدام القوة المفرطة، وبتوحش ضدّ الشعب الفلسطيني، والشعب اللبناني، والعربي عموماً، هو الوسيلة لتحقيق ذلك. فالمقاومة في تطوّر، وفي انخراط نحو المزيد من القوة، حتى أصبحت قادرة على المواجهة المستمرة ولمدة زمنية غير مسبوقة، وأظن أن استمرار المواجهة الحالية من 7 أكتوبر 2023م، وحتى الآن، ولمدة عام كامل دون توقف خير تأكيد، على أوهام هؤلاء، وتأكيد على صحة مقولتنا، أنّ المقاومة هي الحلّ والسبيل لاقتلاع الكيان الصهيوني، من الإقليم وتحرير بيت المقدس، بصفة نهائيّة، وعلى الاستعمار الغربي (القديم والجديد)، التصرّف بحلّ مشكلة الصهاينة، بترحيلهم من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإلى غير عودة، بعد ثبوت فشل المشروع الصهيوني الاستعماري المدعوم غربياً، كأداة لنشر النفوذ، ونهب موارد الإقليم، والحيلولة دون وحدة العرب، وتقدّمهم.

ومن هنا تأتي أهمية طرح مصطلح «الحساب المفتوح»، في هذا التوقيت بالذات. فالمقصود بهذا المصطلح، الذي لم يُطرح جزافاً، أو يُطرح للاستعراض (لـ «الشو»)، ولكن يطرح بمعناه الحقيقي، هو أنّ المواجهة بين الطرف المقاوم، وبين الكيان الصهيوني، لم تعُد محصورة في (فعل، وردّ الفعل)، أو (واقعة مقابل واقعة)، كما لم تعد المواجهة محاصرة في حدود جغرافية معينة، وقواعد الاشتباك التقليدية، بل إنّ المواجهة أصبحت مفتوحة وبلا قيود، وبلا قواعد اشتباك، بمعنى أنّ هناك خطوطاً حمراء، ليس على أيّ طرف تجاوزها. فهذا هو المقصود بمصطلح «الحساب المفتوح»، أي المواجهة الشاملة مع العدو الصهيوني، بلا حدود، بلا سقوف، بلا قواعد اشتباك، وبلا جغرافية محدّدة. ولعل السبب الذي دفع حزب الله إلى هذا الخيار، هو ذلك التمادي من جانب العدو الصهيوني، في سياساته العدوانيّة والهمجيّة ضد الحزب وقادته، وضد المدنيين في لبنان، أو غزة، وتجاوزه الحدود الجغرافيّة بالعدوان على منطقة الضاحية، ببيروت، واستمرار سياسات الاغتيالات، وآخرها يوم الخميس 26/ سبتمبر/ أيلول، باغتيال القائد/ محمد سرور، ومن قبله بأيام، اغتيال (14) من قيادات الحزب، فما هو إذن معنى الاستمرار في التقيّد بقواعد الاشتباك، في ظلّ استمرار مجازر العدو. فلو لم يأخذ الحزب بهذا الخيار، لتثبت عند جمهور المقاومة، في ظلّ إعلام مضاد ومضلل، وعبر شاشات عربية للأسف، أنّ الحزب غير قادر على الردّ!

لذلك كان خيار «الحساب المفتوح»، هو الخيار الأقوى والحتمي، للمقاومة. حتى أنّ الشيخ نعيم قاسم، قال: تلك هي الدفعة الأولى من الحساب، وذلك بضرب تل أبيب وضواحيها وقواعدها العسكريّة، بالصواريخ (فادي/1، فادي/2، فادي/3، وقادر/1..) وهي صواريخ يصل مداها إلى 120 ك.م. ومن ثم أصبحت سموات الكيان كلها، وأراضي فلسطين المحتلة كلها ساحات مواجهة، بعد أن كان الأمر قاصراً، على الشمال الفلسطيني المحتل وبعمق 20 ك.م، كحد أقصى! كما أن «الحساب المفتوح»، يأتي في إطار استراتيجية الحزب (تل أبيب / بيروت)، أي ضرب تل أبيب مقابل ضرب العدو الصهيونيّ للضاحية، في بيروت.

فضلاً عن ذلك فإن المواجهة الشاملة عبر استراتيجية «الحساب المفتوح»، ليست قاصرة على الجبهة اللبنانية، بل يمتدّ إلى الجبهة العراقية التي تضرب الآن أيضاً في إيلات، والجولان، ويافا)، والجبهة اليمنيّة التي تضرب للمرة الثانية عاصمة الكيان (تل أبيب) بصاروخ ومسيرة، وعلى بعد (2200) ك.م، ووصل إلى أهدافه بنجاح، فضلاً عن تدمير (3) مدمرات أميركية، في البحر الأحمر، أصرّت على المرور لدعم الكيان الصهيوني، وبعدد (23) صاروخاً يمنياً، وكل ذلك تم من صباح الجمعة 27 سبتمبر/ أيلول، وطوال النهار.

لعلّ استراتيجية «الحساب المفتوح»، هي نقلة نوعيّة في المواجهة الشاملة والحرب الكبرى، حتى تحرير فلسطين، وإنهاء الوجود الصهيونيّ في الإقليم، نتاجاً لتدميره من الداخل وهو الحادث الآن، ولذلك المزيد من التفاصيل في العيد الأول لطوفان الأقصى.

*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية.

برّي عرضَ مع زوّاره الأوضاعَ بيرم: لا خيارَ لنا إلاّ الصمود والانتصار حميّة: نحنُ في الطريق لحصارٍ جوّي وبرّي

تمحورَت لقاءاتُ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة على الأوضاع العامّة وشؤون النازحين في ضوء استمرار العدَوان الصهيونيّ الغاشم والوحشيّ على لبنان.

وفي هذا الإطار، التقى الرئيس برّي وزيرَ العمل في حكومة تصريف الأعمال مصطفى بيرم، الذي قالَ بعد اللقاء «قدّمنا لدولة الرئيس التعزية بالشهداء، كلّ الشهداء ولا سيَّما سيّد شهداء المقاومة في العالم السيّد حسن نصر الله. وأعتبر الرئيس برّي أنّه خسرَ صديقَ عمره، لأكثر من 30 سنة من التنسيق والموجة الواحدة».

وأضاف «أمّا في الشقّ السياسيّ، أكّدنا لدولة الرئيس وهو يعلمُ ذلك، أنّ المقاومين وكلّ المناضلين والصامدين يعتبرونه المفاوض باسمهم، وأنّه يجبُ أن يستثمر الميدان بما يؤدّي إلى تحقيق الأهداف اللبنانيّة لأن لا خيار للبنان إلا الانتصار أمامَ حرب الإبادة التي تحصل»، معتبراً «أنّ المعركةَ ليست على أشياء مختلف عليها لكنّها معركة وجود. إمّا أن نكونَ موجودين ونكون أعزّاء وكرماء وإمّا أن نكون مستعبَدين لهذا المجرم نتنياهو الذي أخذَ قرارَ الإعدام والاغتيال في إهانة للضمير العالميّ والقانون الدوليّ من قلب الأمم المتحدة في الوقت الذي كانَ يعملُ دولة الرئيس والعديد من الفاعليّات الأخرى لصياغة حلٍّ ديبلوماسيّ مهمّ جدّاً وقد وافق عليه الجميع».

وتابعَ «الرئيس برّي وضعَنا في أجواء المبادرة أو النداء الذي صاغه مع دولة الرئيس نجيب ميقاتي والنائب السابق وليد جنبلاط ويجبُ أن يمتدّ إلى كلّ اللبنانيين. نحن في لحظة نحتاجُ فيها إلى التضامن الوطني، لبنان بحاجة إلى كلّ أبنائه. فالتضامن والوحدة شرطان أساسيّان للاستفادة من زخم الميدان، نعم يؤلمنا الشهداء والجرحى والأبَنية التي تُدمَّر، هذه جريمة حرب وحِرب إبادة، لكن بالمعنى العسكريّ هذا لا يُصرَف، الكلمة للميدان والميدان كما يجري وكما يرى كلّ العالَم يصنعه الرجال الرجال الذين يُذيقون العدوَّ شرَّ الهزائم ويوقفون جيشه على تخوم العزّة والكرامة على حدود فلسطين المحتلّة».

وشدّدَ على أن «لا خيارَ لنا إلاّ بالصمود والانتصار وبحكمة الرئيس برّي وحكمة الحكماء نستطيعُ أن ندمجَ بين التضحيات ونصوغَها بمبادرات تصنعُ العزّة للبنان والانتصار ولا نسمحُ للمجرم السادي بشرق أوسط جديد، فالشرقُ الأوسَط لأهله والمنطَقة لأبنائها ولا يصنعُ العزّةَ إلاّ أبناؤها».

وتابعَ الرئيس برّي الأوضاعَ العامّة والمستجدّات ولا سيَّما تلك المتصلة بالمرافق البريّة والجويّة والبحريّة وسيرَ عملها، خلال لقائه وزير الأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة الذي أوضحَ بعد اللقاء أنّه «في ظلّ الأوضاع الراهنة والعدوان الإسرائيليّ على لبنان، وضعنا دولة الرئيس نبيه برّي بصورة العمل في جميع المرافق البريّة والبحريّة والجويّة وأوّلها مطار الرئيس الشهيد رفيق الحريري الدوليّ والآليّات المعتمَدة حاليّاً للمرافق البحريّة جميعاً من خلال استيراد وتصدير البضائع وخصوصاً المواد الغذائيّة التي هي القوت اليوميّ للشعب اللبنانيّ، إلى المعابر البريّة التي كان آخرها فجر اليوم (أمس) قصف معبر المصنع الذي هو المعبرُ الأساسيّ بين لبنان وسورية والذي هو الآن ممرٌّ إنسانيٌّ، وهناك حسبَ البيانات حوالى 70،000 مواطن عبروا المصنع إلى سورية».

بري مستقبلاً بيرم في عين التينة أمس

ورأى أنّ «على المجتمع الدوليّ أن يقفَ أمامَ مسؤوليّات كبيرة، المسؤوليّات الأخلاقيّة والدوليّة والمواثيق الدوليّة».

وختم «من الواضح، أنّنا في الطريق إلى حصارٍ جوّي وبرّي. أينَ المجتمعُ الدوليّ من هذا؟»

واستقبلَ الرئيس برّي النائبَ الدكتور عبد الرحمن البزري وجرى عرضٌ للمستجدّات السياسيّة وشؤون النازحين في منطقة صيدا، فالنائب جهاد الصمد وبحثَ معه في المستجدّات السياسيّة وملفّ النازحين وضرورة تأمين كلّ المستلزمات الضروريّة لعيشهم الكريم خصوصاً مع حلولِ فصل الشتاء.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 5 تشرين الأول 2024 / العـدد 3673
Sixteenth year / Saturday 5 October 2024 / Issue No. 3673

عراقجي في بيروت مع مساعدات إيرانيّة: حريصون على دعم لبنان في وجهِ العدوان

ميقاتي خلال لقائه عراقجي والوفد الدبلوماسي المرافق في السرايا أمس

شدّدَ وزيرُ خارجيّة الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة عبّاس عراقجي حرصَ بلاده على لبنانٍ ودعمه في وجه العدوان «الإسرائيلي»، مؤكّداً «دعمَ المساعيَ الرامية لوقف إطلاق النار بشرط: مراعاة حقوق الشعب اللبنانيّة وأن تكونَ مقبولة من قبل المقاومة، وأن يكونَ متزامناً مع وقفٍ لإطلاقِ النار في غزّة».

كلامُ عراقجي جاءَ بعدَ لقائه والوفد المرافق، أمس، رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة في حضور القائم بأعمال السفارة الإيرانيّة في لبنان توفيق صَمديَ والمعاون السياسيّ للرئيس برّي النائب علي حسن خليل. وتناولَ اللقاءُ تطوّرات الأوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة والمستجدّات السياسيّة والميدانيّة على ضوءِ تصعيدِ «إسرائيل» لعدوانها على لبنان.

وبعدَ اللقاء، قالَ عراقجي «أتيتُ اليومَ إلى بيروت للتعبير عن دعم الجمهوريّة الإسلاميّة الكامل للبنان، حكومةً وشعباً والتضامُن معَه، إنَّ الجمهوريّة الإيرانيّة تدعمُ بشكلٍ كامل مساعي لبنان للتصدّي لجرائم الكيانِ الإسرائيليّ. واليوم أجرَيتُ محادثات جيّدة جدّاً مع دولة الرئيس نجيب ميقاتي ودولة الرئيس نبيه برّي وتبادَلنا وجهات النظر بشأن الأحداث والتطورات الأخيرة في لبنان وخلال هذين اللقاءين أكّدتُ وقوفَ إيرانٍ إلى جانب لبنان، وسنبقى إلى جانب لبنان ونقف إلى جانب المقاومة، وواثقون أنَّ جرائمَ الكيان الإسرائيليّ ستبوء بالفشل كما فشلت في الماضي وأنَّ الشعبَ اللبنانيّ سيخرجُ منتصراً».

وردّاً على سؤال قال «وجودي اليومَ في بيروت في ظلِّ هذه الظروف الصعبة حيثُ تقصف بيروت في كلِّ لحظة، خيرُ دليلٍ بأنَّ الجمهوريّة الإيرانيّة تقف كما كانت دائماً إلى جانب حزب الله وبكل ثقلها وأنّها تدعمُ الطائفة الشيعيّة في لبنان كما كامل الشعب اللبنانيّ».

وأضاف «أمّا في ما يتعلّقُ بالهجوم الإيرانيّ على الكيان الإسرائيليّ والصواريخ التي ضربَت هذا الكيان أودّ أن أشيرَ إلى بعض النقاط، إنَّ هذا الهجوم كان دفاعاً مشروعاً عن النفس بناءً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، إنّنا لم نبدأ الهجوم بل ما فعلناه كانَ ردّاً على استهداف الأراضي الإيرانيّة والسفارة الإيرانيّة في دمشق وأهداف ومصالح إيرانيّة، وخلافاً للكيان الإسرائيليّ الذي يستهدف المدنيين والمناطق السكنيّة والنساء والأطفال، لم تستهدف إيرانِ إلّا المراكز الأمنيّة والعسكريّة للكيان، ولا خطط لدينا للاستمرار إلّا إذا قرَّرَ الكيانُ الإسرائيليّ مواصلةَ هجماته، وإذا اتخذ الكيانُ الإسرائيليّ أيَّ خطوة أو إجراء ضدّنا سيكون ردُّنا أقوى وسيَردُّ عليه وردُّنا سيكون متناسباً، كاملاً ومدروساً».

وعن التطمينات التي يحملُها إلى اللبنانيين وإمكان الوصول إلى وقف لإطلاق النار أشارَ إلى «أنَّ ظروف لبنان حالّيًا ليست عاديّة لكي تكونِ زيارتي للبنان عاديّة أو روتينيّة، أمّا في ما يتعلّق بوقف إطلاق النار تحدّثتُ مع المسؤولين اللبنانيين ومَشاوراتنا مستمرّة مع باقي الدول من أجل إرساء وقف لإطلاق النار، إنّنا ندعمُ المساعيَ الرامية لوقف إطلاق النار بشرط :أولاً، مراعاة حقوق الشعب اللبنانيّ، ثانياً، أن تكونَ مقبولة من قِبل المقاومة، ثالثاً، أن يكونَ متزامناً مع وقفٍ لإطلاق النار في غزّة».

وكان عراقجي التقى قبل ذلكَ، رئيسَ الحكومة نجيب ميقاتي في السرايا، بحضورِ الوفد المرافق وصمدي.

وخلالَ الاجتماع عبّر الوزيرُ الإيرانيّ عن «حرص بلاده على لبنان ودعمه في وجه العدوان الإسرائيلي»، مشيراً إلى «أنَّ إيران ستقومُ بحملة ديبلوماسيّة لدعم لبنان وطلب عقد اجتماعٍ لمنظمة المؤتمر الإسلاميّ».

ورافق عراقجي وفدٌ ضمّ نوّاباً في البرلمان الإيرانيّ ورئيس «جمعيّة الهلال الأحمر» الإيرانيّ. وبالتزامُن مع الزيارة، أرسلت إيران شحنةً من المستلزمات الطبيّة إلى لبنان، وصلت صباح أمس.

وفي هذا الإطار، قالَ المتحدّثُ باسم الخارجيّة الإيرانيّة إسماعيل بقائي، إنّ إيران ستقدّم 10 أطنان من المواد الغذائيّة والأدويةِ إلى لبنان كجزء من المساعدات الإيرانيّة، مؤكّداً أنَّ بلادَه متمسّكةٌ بموقفها في التضامن مع الشعب اللبنانيّ.

كما شدّدَ بقائي على «ضرورة أن تُدرك المنطقة بأكملها خطورة ما يواجهه لبنان وتداعياته على مستقبل شعوبنا».

المرتضى التقى روداكوف وتشديدٌ على وقفِ النار في لبنان وغزّة

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المُرتضى في مكتبه بالمكتبة الوطنيّة في الصنائع، السفيرَ الروسيّ ألكسندر روداكوف، وعرض معه مجريات العدوان الوحشيّ «الإسرائيليّ» على لبنان وأول استهدافاته المدنيين، وتباحثا في السُبل الآيلة إلى وضع حدٍّ للتصعيد «الإسرائيليّ».

وأكّدَ المُرتضى للسفير الروسيّ، أنَّ «لبنان لم يكن يسعى للحرب ولكنه لا يهابُها، وإسرائيل هي من رفض الدعوات الأمميّة لوقف إطلاق النار وهي من أمعنَ خرقاً في القرار 1701 منذ صدوره»، مشدّداً على أنَّ «لبنانَ صامدٌ في وجه عدوان وحشيّ وعلى البقيّة الحرّة في هذا العالم المتخاذل والمتآمِر أن تنبري لمعاونته».

كما أكّدَ أنَّ «لبنان بوحدة أبنائه وحكمة قيادته السياسيّة وثباتها وصلابة مقاومته، سيُفشل الأهداف الإسرائيليّة، وما على العدوّ ومَن وراءَه إلّا الذهاب لوقف إطلاق ناره على غزّة ولبنان وفقاً لما أعلنته مِراراً وتكراراً الدولة اللبنانيّة، ولا سيَّما عبرَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي، ليُصارَ بعد ذلك إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانيّة المحتلّة وتنفيذ القرار 1701 على نحو يلجمُ إسرائيل في المستقبل عن ارتكاب اعتداءاتٍ جديدة على لبنان».

بدَوره أكّدَ السفير الروسيّ أنَّ «روسيا حريصة على أمنِ لبنان وسلامة شعبه وترفض كلّ هذا التصعيد في المنطقة وتدعو إلى وقف إطلاق النار».

وأبلغَ روداكوف المُرتضى، أنَّ «وزيرَ الخارجيّة الروسيّ سيرغي لافروف نبّه في لقائه الأخير مع سفراء الدول العربيّة والإسلاميّة إلى خطر التغوّل العسكريّ المتفلت من كلّ عقال، الحاصل في الشرق الأوسط وأنَّ خطرَه سيطال بلدانهم وعليهم الاتحاد والعمل سويّاً للضغط بإتّجاه حلٍّ يُريح المنطقة وشعوبها يبدأ بوقف إطلاق النار في غزّة ولبنان».

كما أكّدَ أنَّ روسيا الاتحاديّة «ملتزمة تقديم العون للبنان في هذه الظروف الصعبة التي يمرّ بها وأنَّ ثمّة مساعدات إغاثيّة روسيّة إضافيّة ستصلُ قريباً إلى بيروت بأمرٍ من الرئيس فلاديمير بوتين»، وتمنّى أن تتلقى الطائرات الروسيّة العناية اللازمة عند هبوطها في مطار بيروت». ولفت إلى أنَّ «روسيا لم تقم بإجلاء رعاياها من لبنان، خلافاً لما وردَ في بعض وسائل الإعلام المحليّة، والأمر اقتصر على زوجات بعض الدبلوماسيين في السفارة وأطفالهم».

وختاماً، أكّدَ الطرفان «وجوب تمتين أواصر التعاون الثقافيّ بين لبنان وروسيا الاتحاديّة في المجالات الثقافيّة كافّة».

المرتضى مستقبلاً روداكوف أمس

الأسعد: المقاومة بألفِ خير

تساءل الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أين السلطة من معاناة الشعب ومآسيه والكوارث التي تحلّ به في محنته القاسية جدّاً في تهجيره؟ وما هي خططُ حمايته من استمرار العدوان الصهيونيّ المتوحّش والمُجرم الذيَ يقتلُ ويهدمُ القرى والبيوت والمبانيَ على أصحابها في عمليّة إبادة جَماعيّة لشعبٍ بكامله؟».

وقالَ في تصريحٍ «هذا العدوّ في حربه الإباديّة للبشرِ والحجرِ والشجر، يستهدفُ المستشفيات والمراكزَ الصحيّةَ والطواقم الطبيّة لمنعها من إغاثة الجرحى، وها هو يستهدفُ مواقعَ الجيش اللبنانيّ، كما حصل في الطيبة وغيرها في مشاهد تذكّرنا بما يفعلُه في غزّة، كما أنّه يستهدفُ الطريقَ الدوليّة بين لبنان وسورية على معبرِ المصنع على الحدود بين البلدين بعدَ أن أطلقَ أخباراً كاذبة ومضلّلة عن عبورِ أسلحة، وهو يقطعُ الطريق لمنع عودة النازحينَ السوريين إلى سورية ولإبقائهم في لبنان كورقة غبّ الطلب واستعمالها في فتنة مذهبيّة يسعى إليها ومَن معه وخلفه من محورِ الشرّ».

وقالَ «خاطئ وواهم مَن يعتبرُ في لبنان والخارج أنَّ مشروعه قد انتصرَ وأنه استطاعَ أن يهزمَ المقاومة والقضاء عليها»، لافتاً إلى أنَّ «البعضَ بدأ بإجراءات حصرِ الإرث لها وبتشكيل السُلطة السياسيّة والقضائيّة والأمنيّة وتوزيعها في ما بينهم واستثناء دور المقاومة وإلغائها من المعادلة السياسيّة، والتي ستبدأ بانتخاب رئيس «حيادي» للجمهوريّة مع أنَّ وزير خارجيّة فرنسا الذي زارَ لبنان أخيراً، أبلغَ من في واجهة السلطة نريدُ اختيارَ رئيس يضمن تنفيذ القرار 1701».

ودعا هؤلاءِ إلى «مراجعة التاريخ وأن يعلموا أنّه لا يمكنهم إعادة لبنان إلى عام 1982 وتشكيل نظام سياسيّ قمعيّ يسجنُ كلَّ من يتجرّأ على اعتماد مصطلح العدوّ الصهيونيّ»، مؤكّداً «أنَّ الحربَ جولات ولن يُعرف المنتصر فيها قبلَ نهايتها، وأنَّ المقاومة بألفِ خير».

حزبُ الله دان استهداف فرق الدفاع المدنيّ

أشارَت العلاقات الإعلاميّة في حزب الله إلى أنّ «العدوَّ الصهيونيّ يواصلُ جرائمَه الإرهابيّة ضدّ الإنسانيّة، فبعدَ غاراته الوحشيّة التي أدّت إلى تدمير العشرات من المباني السكنيّة في الضاحية الجنوبيّة ليل أمس (الخميس)، تقومُ طائراته بالإغارة على فرق الدفاع المدني التي تعمل على إزالة الركام وانتشال المصابين، وقد أدّت هذه الغارات إلى استشهادِ أحد عناصر الدفاع المدنيّ في الهيئة الصحيّة الإسلاميّة وجرح عدد آخر منهم».

وطالبَت العلاقاتُ الإعلاميّة في بيانٍ «الحكومةَ اللبنانيّة والمؤسَّسات الدوليّة المعنيّة إدانة هذا العمل البربريّ والمُخالف لكلّ الأعراف الإنسانيّة والقرارات الدوليّة وفعل ما يُمكن فعله للسماحِ لهذه الفرق الإنسانيّة من القيام بواجباتها الإنسانيّة الإنقاذيّة».

هاشم تفقَّدَ شبعا: تأمين عوامل الصمود أولويّة وطنيّة

هاشم متوسطاً عدداً من الصامدين في شبعا

تفقّدَ عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب قاسم هاشم بلدة شبعا وشاركَ في صلاة الجمعة، مناشداً «أبناء البلدة التشبُّث بأرضهم»، وقال «نشدُّ اليومَ على أيدي أبناء بلدتنا الذين رفضوا التهديد والوعيد الذي أطلقه العدوّ الإسرائيليّ لإفراغِ البلدة، وبقاؤكم اليومَ على هذه الأرض شكّلٌ من أشكال المقاومة، بل إنّه أساسُ المواجهة والصمود، لأنَّ العدوان الصهيونيّ المستَمرّ منذ سنة يريد احتلال الجنوب من شبعا والعرقوب امتداداً إلى كلّ قراه، خصوصاً المنطقة الحدوديّة التي يريدُها منطقة خالية من أهلها منزوعة الحياة، لهذا لم تسلَم من عدوانه الهمجيّ. لكنَّ إرادةَ شعبنا على امتداد هذه الأرض تهزمُه اليومَ وتسجّل الانتصارات في الميدان، من سهل الخيام وبوابة فاطمة إلى العدَيسة وعيترون ومارون الراس».

وأكّدَ أنَّ «هذه المواجهات تلقنه اليومَ درساً بأنَّ الارضِ لأصحابها والعدوّ دائماً مهزوم وسيجرجر أذيال الهزيمة. وستُثبتُ الأيّام أنَّ إرادة شعبنا أقوى وأصلبِ من جبروته ومن آلات الحقد والعدوان والإجرام».

أضافَ «نلتقي اليومَ في مواجهة مواقع العدوّ لنؤكّدَ أنَّ رسالة شعبنا هي الصمود ولنذكره أنَّ الانتماء للأرض سيبقى الأقوى وسينتصر»، مشدّداً على أنَّ «تأمين عوامل الصمود ومقوّماته ضرورة وأولويّة وطنيّة، فهذه العائلات وعلى قلّتها اليوم، فعلٌ وطنيّ وتستحقّ الالتفات والرعاية السريعة من دونِ مماطلة».

بشّور: وفدٌ طبيّ جزائريّ يصلُ قريباً للمساندة

تلقى رئيسُ "المركز العربيّ الدوليّ للتواصُل والتضامُن" معن بشّور اتصالاً من عضو الأمانة العامّة لـ"المؤتمر القوميّ العربيّ" مسؤول العلاقات العامّة في هيئة الإغاثة في جمعيّة "العلماء المسلمين في الجزائر" كريم رزقي، أبلغَه فيه أنَّ "الجزائرَ بكلّ مكوّناتها تقف مع لبنان، شعباً ومقاومة، في مواجهة العدوان الصهيونيّ الذي يستهدف لبنان المُدافع عن نفسه والمنتصر لفلسطين، وأنَّ جمعيّة العلماء المسلمين في الجزائر قرّرَت إرسال وفد طبيّ إلى لبنان خلالَ أيّام للمساهمة في عمليّات المُساندة الطبيّة ومعالجة جرحى العدوان».

وشكرَ بشّور رزقي على "مبادرة الجمعيّة التي ليسَت بغريبة عنها وعن شعب الجزائر ورئيسه عبد المجيد تبون الذي كانَ سبّاقاً إلى مساندة لبنان وفلسطينَ وكلّ قضايا الأمّة والإنسانيّة العادلة"، معلناً عن "زيارة قريبة لرزقي إلى بيروت لترتيب وصول الوفد الطبيّ الجزائريّ".

ودعَا بشّور الشعوبَ والدول العربيّةَ والإسلاميّةَ والصديقة لـ"تحذو حذوَ الجزائر والدول التي أرسلت مشكورة مساعدات للبنان وممارسة كلّ الضغوط المطلوبة على الكيان الصهيونيّ لوقفٍ فوريّ للعدوان على غزّة والضفّة ولبنان".

الخير: لتوظّف الحكومة إمكاناتها في خدمة الضيوف

حيّا رئيسُ «المركز الوطنيّ في الشَمال» كمال الخير في بيان «رجالَ المقاومة الإسلاميّة في لبنان وكلّ مقاوم يقدّمُ أروعَ التضحيات في مواجهة المشروع الصهيو – أميركيّ، ومحور المقاومة الممتدّ من الجمهوريّة الإسلاميّة في إيران إلى اليمن العزيز والعراق وسورية الأسد وفلسطين الحبيبة إلى لبنان المقاوم»، مباركاً «الردّ الإيرانيّ الشجاع والحاسم على الكيان الصهيونيّ، الوعد الصادق 2، الذي أدّى إلى تدمير عدد كبير من القواعد العسكريّة»، معتبراً أنّ «ما نشهدُه من بطولات عظيمة لرجال المقاومةً في جنوب لبنان، الذين يمرّغون أنفَ العدوّ بالتراب، سيكون حجر الأساس في الانتصار العظيم الذي سنعيشه قريباً».

واعتبرَ أنَّ «شهادةَ الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله هي شهادةُ كربلائيّة ستؤدّي إلى زوال الكيان الصهيونيّ الغاشم».

وطالبَ الخير الحكومة بـ«توظيف إمكاناتها لخدمة الضيوف الذين تركوا بيوتهم وفتح المؤسَّسات والمستشفيات مجانيّاً لتأمين العلاج و الدواء لهم وتقديم كلّ الدعم لهم».

وختمَ متوجّهاً بـ«أحرّ التعازي والتبريكات باستشهاد جنود من الجيش اللبنانيّ خلال تأديتهم واجبهم الوطنيّ في الجنوب، ونخصُّ إبن بلدتنا المنية الشهيد أحمد العويك».

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 5 تشرين الأول 2024 / العدد 3673
Sixteenth year / Saturday 5 October 2024 / Issue No. 3673

تتمة ص 1

يوم رابع من فشل الاحتلال بالتقدم

في الجنوب، تواصلت محاولات جيش الاحتلال التقدم في بلدات العديسة وكفركلا ومارون الراس وعيتا الشعب دون جدوى، متكبدا المزيد من الخسائر، وقد بلغت إصاباته المئات بعد أربعة أيام من المحاولات الفاشلة، بينما تساقطت الصواريخ بالمئات على شمال فلسطين المحتلة وتداولت وكالات الأنباء صور الحرائق تشتعل في كل أنحاء الجليل، وقد تحدّث عن أوضاع الجبهة ضابط ميدانيّ في غرفة عمليات المقاومة الإسلامية، فقال «إن الصور التي نشرها جيش العدو الإسرائيلي لجنوده قرب منازل في قرية حدودية في جنوب لبنان تمّ تصويرها في بقعة جغرافية تبعد عشرات الأمتار عن الأراضي المحتلة، حيث كما يعلم الجميع أن بعض الجنوبيين بنوا منازلهم بالقرب من الحدود، وأنه بهدف الحصول على هذه الصور التي يحتاجها بشدّة نتنياهو المأزوم، كان الثمن أكثر من 20 قتيلاً وجريحاً في صفوف جنود النخبة، الأمر الذي أجبر الرقيب العسكري الإسرائيلي على إخفائه والتعتيم على الحدث». وأضاف الضابط الميداني «لقد حاول جنود النخبة في جيش العدو الإسرائيلي عصر الجمعة، وبعد تغطية نارية مدفعية وجوية، التقدم من محورين باتجاه بلدتي مارون الرأس ويارون عند الحافة الأمامية، ولدى وصول القوات لنقاط الكمائن المعدّة مسبقاً، وبنداء لبّيك يا نصر الله، فجّر مجاهدو المقاومة الإسلامية عدداً من العبوات (بعضها زُرع الخميس) واشتبكوا مع ضباط وجنود النخبة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخيّة، من مسافات قريبة وصلت إلى مسافة صفر، مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف القوة المتسللة، ومن لم يُصَب حمل قتيلاً أو جريحاً وانسحب تحت غطاء مدفعي من مرابض العدو داخل الأراضي المحتلة». وقال ختاماً «مجاهدو المقاومة الإسلامية يرصدون ويتابعون ويتصدّون لكل تحرك معاد عند الحافة الأمامية في جنوب لبنان، ويطاردون جنودَ العدو الإسرائيلي في قواعدهم وثكناتهم الخلفية على طول الخط الحدودي في الأراضي المحتلة، بقذائف المدفعية وصليات الصواريخ».

وشدد الرأية الرفيعة للمقاومة في وجه الشياطين الجائرين والناهبين، وكان اللسان البليغ للمظلومين والمدافع الشجاع عنهم، لقد كان للمناضلين على طريق الحق سندا ومشجعا»، مشيراً الى أن المقاومة في المنطقة لن تتراجع بشهادة رجالها والنصر سيكون حليفها».

وفي كلمة له خلال مراسم تأبين الأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله والقائد في الحرس الثوري الإيراني عباس نيلفروشان قال الخامنئي: «ارتأيت أن يكون تكريم أخي وعزيزي ومبعث افتخاري والشخصية المحبوبة في العالم الإسلامي واللسان البليغ لشعوب المنطقة ودرّة لبنان الساطعة سماحة السيد حسن نصر الله –رضوان الله عليه– في صلاة جمعة طهران»، وتابع: «نحن جميعا مصابون ومكلومون بمصاب السيد العزيز؛ وإنه لفقدان كبير أفجعنا بكل معنى الكلمة، لقد غادرنا السيد حسن نصر الله بجسده لكنه بشخصيته الحقيقة وروحه ونهجه وصوته الصادح سيبقى حاضراً فينا أبداً». وتابع الإمام الخامنئي:

وتوجّه الإمام إلى الشعب اللبناني قائلاً: «أعزائي يا شعب لبنان الوفي، يا شبابِ حزب الله وحركة أمل المفعم بالحماسة يا أبنائي، هذا أيضاً طلب سيدنا الشهيد اليوم من شعبه وجبهة المقاومة، فالعدو الجبان عجز عن توجيه ضربة للبنية المتماسكة لحماس وحزب الله والجهاد الإسلامي وغيرها من الحركات المجاهدة في سبيل الله، وعمد الى التظاهر بالنصر من خلال الاغتيالات والتدمير والقصف وقصف المدنيين، وما نتج عن هذا السلوك هو تراكم الغضب وتصاعد دوافع المقاومة وظهور المزيد من الرجال والقادة والمضحين وتضيق الخناق على الذئب الدموي».

وأضاف: «الدمار سيعوّض وصبركم وثباتكم سيثمر عزّة وكرامة، فالسيد – أي السيد الشهيد نصر الله– العزيز كان طوال 30 عاماً على رأس كفاح شاق، وبتدبير السيد نما حزب الله مرحلة بمرحلة، فحزب الله هو حقا شجرة طيبة»، مؤكداً أنّ «حزب الله والسيد الشهيد بدفاعهم عن غزة وجهادهم من أجل الأقصى وإنزالهم الضربة بالكيان الغاصب والظالم قد خطوا خطوة في سبيل خدمة مصيرية للمنطقة بأكملها، أما السلوك السفاح والوقح لهذا الكيان تجاه المناضلين ناجمٌ عن الطمع بتحقيق هدف السيطرة».

بدوره، أشار قائد الجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي الى أن الصهاينة يعتقدون أنهم دمروا حزب الله باغتيال أمينه العام وبقية القادة، لكنّ الميدان يقول إنّ حزب الله أقوى ويكبّد العدو يومياً خسائر فادحة.

ولفت موسوي في حديث لقناة «المسيرة» اليمنية، الى اننا «فقدنا شخصية مهمّة لكنّ هذا لا يعني أننا سنتقاعس بل ستعزز دماء الشهيد من قدراتنا، والأعداء سيدفعون ثمناً باهظا على هذه الجريمة، وإذا ارتكب العدو أي حماقة بالرد على عملية «الوعد الصادق 2» فإننا سنرد عليهم وسنوجّه لهم ضربة أقوى وبمستوى أكبر».

ولليوم الرابع على التوالي واصلت المقاومة تصديها لعمليات توغل قوات الاحتلال الإسرائيلي الى الداخل اللبناني، ملحقة خسائر فادحة في صفوف الضباط والجنود عبر كمائن محكمة وقصف تجمعاتهم في المستوطنات القريبة، فيما واصلت بالتوازي إطلاق صليات الصواريخ المختلفة الى معظم مستوطنات الشمال.

وأعلن حزب الله تفجير ثلاث عبوات ناسفة بالقوات المتقدمة، ومن ثمّ اشتبك المقاومون معهم وأوقعوهم بين قتيل وجريح، كما اشتبك المجاهدون مع جنود العدو الإسرائيلي أثناء محاولتهم التسلل باتجاه بلدة يارون.

وأقر جيش الاحتلال بـ«مقتل 12 ضابطاً وجندياً منذ بدء العملية العسكرية في جنوب لبنان قبل 4 أيام».

كما أعلن حزب الله أن مجاهدي المقاومة الإسلامية قصفوا الكريوت شمال حيفا برشقةٍ صاروخية، وقاعدة إيلانيا برشقة صاروخية، واستهدف أيضاً مرابض مدفعية العدو في جنوب كريات شمونة بصلية صاروخية، وكذلك استهدف ميركافا في محيط موقع المالكية بصاروخ موجه مما أدّى إلى اندلاع النيران فيها وسقوط أفرادها بين قتيل وجريح. بالاضافة الى ذلك، قصف «الحزب» مستعمرة كرمئيل بصليّة صاروخية.

وأعلن جيش الاحتلال، اننا «رصدنا خلال الساعة الأخيرة 70 صاروخاً أطلقت باتجاه الجليل الأعلى سقط بعضها بمناطق مفتوحة». وأفاد موقع «والا» الإسرائيلي، بأن «صفارات الإنذار دوت في قيساريا أثناء وجود رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في منزله هناك».

وفي السياق، اشارت القناة 12 العبرية الى رشقة صاروخية انطلقت من لبنان نحو الجليل، وصافرات الإنذار دوت في عدد من المستوطنات في الشمال قرب الحدود مع لبنان. ولفتت القناة 12 الإسرائيلية الى اندلاع حرائق في منطقة شلومي بالجليل الغربي نتيجة صواريخ أطلقت من لبنان.

وزعم وزير حرب الإسرائيلي يوآف غالانت، أن «حزب الله يتلقى ضربات قاسية»، مدعياً أن «لدينا المزيد من المفاجآت في جعبتنا، بعضها قد حدث بالفعل».

كما زعم غالانت بعد زيارته الحدود الشّماليّة حيث أجرى تقييما للوضع مع كبار مسؤولي جيش الاحتلال، أنّ «العمليّة ستستمر حيثما كان ذلك ضروريًا، لتدمير جميع البنى التّحتيّة التي خطط «حزب الله» منها لتنفيذ هجمات وأننا سنحقق حقيقة أننا في نهاية المطاف سنعيد المواطنين إلى منازلهم بأمان كما وَعدنا».

من جهة مقابلة أشارت مصادر ميدانية لـ«البناء» الى أن الخسائر التي يلحقها المقاومون بقوات الاحتلال أكثر بكثير مما يعلن عنه جيش العدو واعلامه»، لافتة الى أنه لم تتمكن أي فرقة من فرق وألوية النخبة في جيش الاحتلال من الدخول الى أي قرية في الجنوب وفي حال تمكنت من التسلل بضعة كيلومترات فتكون عملية استدراج الى نقطة المكمن، وهذا ما يحصل كل يوم وكل ساعة»، وأضافت المصادر أن معنويات الجنود والضباط منهارة رغم كل الأسلحة المتطورة والتغطية من الطائرات الحربية والمسيرات والمروحي، إلا أن مجاهدي المقاومة يمسكون بدفة الميدان وزمام الأمور وسيحصدون كل يوم عشرات وربما مئات القتلى والجرحى حتى يدرك العدو أنه لن يستطع تحقيق أهدافه في العملية البرية».

وفي سياق ذلك، كشف ضابط ميداني في غرفة عمليات المقاومة الإسلامية أنّ الصور التي نشرها اليوم (أمس) جيش العدو الإسرائيلي لجنوده قرب منازل في قرية حدودية في جنوب لبنان تمّ تصويرها في بقعة جغرافية تبعد عشرات الأمتار عن الأراضي المحتلة، (حيث كما يعلم الجميع أنّ بعض الجنوبيين بنوا منازلهم بالقرب من الحدود)، بهدف الحصول على هذه الصور التي يحتاجها بشدّة نتنياهو المأزوم، كان الثمن أكثر من 20 قتيلاً وجريحاً في صفوف جنود النخبة، الأمر الذي أجبر الرقيب العسكري الإسرائيلي على إخفائه والتعتيم على الحدث». وأضاف: «حاول جنود النخبة في جيش العدو الإسرائيلي عصر الجمعة (أمس)، وبعد تغطية نارية مدفعية وجوية، التقدم من محورين باتجاه بلدتي مارون الرأس ويارون عند الحافة الأمامية، ولدى وصول القوات لنقاط الكمائن المعدّة مسبقاً، وبنداء لبّيك يا نصر الله، فجّر مجاهدو المقاومة الإسلامية عدداً من العبوات (بعضها زُرع بالأمس) واشتبكوا مع ضباط النخبة وجنودها بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية، من مسافات قريبة وصلت إلى مسافة صفر، مما أسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف القوة المتسللة، ومن لم يُصَب حمل قتيلاً أو جريحاً وانسحب تحت غطاء مدفعي من مرابض العدو داخل الأراضي المحتلة».

وأكد الضابط الميداني أن مجاهدي المقاومة الإسلامية يرصدون ويتابعون ويتصدون لكل تحرك معاد عند الحافة الأمامية في جنوب لبنان، ويطاردون جنود العدوّ الإسرائيلي في قواعدهم وثكناتهم الخلفية على طول الخط الحدودي في الأراضي المحتلة، بقذائف المدفعية وصليات الصواريخ.

الى ذلك، واصل العدو الاسرائيلي عدوانه على لبنان، فنفذ الاحتلال سلسلة غارات عنيفة استهدفت ضاحية بيروت الجنوبية، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن 3 مسؤولين إسرائيليين قولهم «إنّ الغارات استهدفت اجتماعاً لكبار قادة حزب الله بينهم هاشم صفي الدين الذي كان في أكثر الملاجئ عمقاً، طالب الجيش الإسرائيلي صباحا سكان أكثر من 20 بلدة في جنوب لبنان بالإخلاء، إلا أن حزب الله لم يصدر أي أنباء عن هذه الغارة، في حين تعرضت بلدة رميش الحدودية للمرة الاولى لاعتداء اسرائيلي بطائرة مسيرة. كما طالت الغارات بلدات يارون، تول، عيتا الشعب، كفرصير، كوثرية السياد، الغسانية وغيرها. وأفيد عن سقوط 4 شهداء من الهيئة الصحية الاسلامية بعد استهدافهم بغارة من مسيرة قرب مستشفى مرجعيون الحكومي الذي أقفل ابوابه أمس.

وتجدد القصف الإسرائيلي أمس على الضاحية الجنوبية، ونفذ الطيران الحربي الإسرائيلي غارتين متتاليتين مستهدفاً المنطقة بالقرب من الجامعة اللبنانية في منطقة الليلكي – الحدت حي الجامعة. واستهدفت غارة اسرائيلية شوارع المريجة ما أدى الى استشهاد احد المسعفين ووقوع إصابات لأشخاص اثناء تفقدهم المحلة.

وفي بعلبك، شن الطيران الحربي 3 غارات على بلدة طاريا، استهدفت إحداها منزلا بمحاذاة الطريق الرئيسية داخل البلدة، وأدت أخرى الى قطع الطريق العام الذي يصل البلدة بأحيائها الشمالية. واستهدفت الغارات الاسرائيلية مع ساعات الفجر الأولى منطقة غرب بعلبك، ما بين بلدتي بوداي وشمسطار، مرورا ببلدة طاريا. وشن الطيران الإسرائيلي غارتين على محيط بلدة جنتا وسلسلة غارات على بلدتي علي النهري وصبوبا. فيما إستهدفت مسيرة إسرائيلية شاحنة في البيادر في قضاء زحلة.

وأعلنت لجنة الطوارئ حصول 153 غارة في 24 ساعة، وبعد طلب العدو الإسرائيلي إخلاء مستشفيات مرجعيون وحاصبيا ومرجعيون وميس الجبل، تعرض حرم ومحيط «مستشفى الشهيد صلاح غندور» عند دوار صف الهوا في مدينة بنت جبيل لسقوط 4 قذائف مدفعية اسرائيلية. وافيد عن وقوع 15 اصابة في صفوف الكادر الطبي والممرضين، والصليب الأحمر اللبناني يفاوض مع اليونيفيل اللّجنة الدولية للصليب الأحمر للدخول إلى المستشفى. وذكرت مصادر طبية لـ«البناء» أن لا وجود لحزب الله ولا لأسلحة ولا أنفاق أو خنادق لحزب الله في مستشفيات الجنوب التي يطلب العدو الإسرائيلي إخلاءها قبل استهدافها، نافية أن تكون قد دخلت إصابات الى هذه المستشفيات لعناصر من الحزب، ومؤكدة أن جميع الشهداء والجرحى الذين وصلوا الى المستشفيات هم مدنيون وليسوا عسكريين.

ولفتت أوساط ميدانية لـ«البناء» الى أن العدو يتذرع بوجود أسلحة وعناصر وجرحى للحزب في المستشفيات أو في المؤسسات الصحية والطواقم الطبية ليبرر تدمير المنازل وقتل المدنيين لتفريغ الجنوب والضاحية والبقاع من السكان لتدمير بيئة وشعبية المقاومة وتدفيعهم ثمن خياراتهم بالوقوف الى جانب المقاومة، وتأليبهم على حزب الله الى جانب تحويل النزوح الهائل الى مناطق أخرى لا سيما بيروت والشمال الى قنبلة ضاغطة على الحزب للاستثمار عليها في المفاوضات. وأشارت الأوساط الى أن العدو لا يوفر البشر والحجر ويرتكب جرائم حرب وابادة ما يستدعي من المجتمع الدولي والمنظمات الدولية الضغط على حكومة الاحتلال لوقف مسلسل هذه الجرائم.

وعلمت «البناء» أن الجيش الإسرائيلي طلب من قوات الطوارئ الدولية (اليونفيل) منذ إطلاق العملية البرية إخلاء مراكزها في القرى الحدودية والمغادرة الى مناطق أخرى بذريعة تعرضها للقصف خلال العمليات العسكرية بين الجيش الإسرائيلي وقوات حزب الله، إلا أن قيادة قوات الطوارئ العاملة في لبنان رفضت ذلك ملوحة بأنها ستخلي مراكزها نهائيا وتغادر خارج لبنان اذا في حال تعرضت لإطلاق نار اسرائيلي.

دبلوماسيا، حط في بيروت وزير الدبلوماسية الايرانية في بيروت وجال على كبار المسؤولين. وفور هبوط طائرته اعلن «إكس»: «هبطنا الآن في مطار بيروت الدولي، وفدنا الذي يرأسه وزير الشؤون الخارجية عراقجي ويضم اثنين من نواب البرلمان ورئيس جمعية الهلال الأحمر، سيلتقي بالمسؤولين اللبنانيين رفيعي المستوى». وأشار، إلى أن «طهران ستقدّم 10 أطنان من المواد الغذائية والأدوية إلى لبنان، كجزء من المساعدات الإنسانية الإيرانية، مؤكداً أن موقف بلاده في التضامن مع الشعب اللبناني الباسل ثابت، وعلى المنطقة بأكملها أن تدرك خطورة ما يواجهه لبنان وتداعياته على مستقبل الشعوب».

واستقبل رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي الوزير الايراني، وعرض معه الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة. وفي خلال الاجتماع عبّر الوزير الايراني عن حرص بلاده على لبنان ودعمه في وجه العدوان الاسرائيلي. وقال» ان ايران ستقوم بحملة ديبلوماسية لدعم لبنان وطلب عقد اجتماع لـ«منظمة المؤتمر الاسلامي».

كما زار وزير خارجية ايران عين التينة حيث استقبله رئيس مجلس النواب نبيه بري. بعد اللقاء، قال عراقجي: «وجودي في بيروت في ظل الظروف الصعبة خير دليل على أنّ ايران تقف وكما كانت دائما الى جانب حزب الله وهي تدعم الشيعة في لبنان والشعب اللبناني بكامله. وأكد أننا نقف الى جانب لبنان والمقاومة وواثقون من أن جرائم الكيان الإسرائيلي ستفشل كما فشلت في الماضي والشعب اللبناني سيخرج منتصرا. وشدد على أننا ندعم مساعي وقف إطلاق النار شرط تحقيق مصالح الشعب. واوضح ان لا خطط لدينا لمزيد من الهجمات على إسرائيل إلا إذا تهورت. وافيد ان عراقجي سيلتقي عددا من النواب في السفارة الإيرانية».

الى ذلك، رأى وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أن تقاعس واشنطن عن إدانة الغزو البري الإسرائيلي للبنان بأي شكل من الأشكال، يدل على أنها تشجع فعليا حليفتها على توسيع منطقة العمليات العسكرية.

مسيرة شعبية في مخيم العائدين ـ حمص إسنادا للمقاومة بمشاركة «القومي»

شارك العميد — منفذ عام حمص في الحزب السوري القومي الاجتماعي نهاد سمعان وأعضاء هيئة المنفذية وجمع من القوميين إلى جانب عدد من مسؤولي فصائل المقاومة الفلسطينية والفاعليات وأبناء مخيم العائدين، في المسيرة الشعبية التي نظمتها فصائل المقاومة الفلسطينية دعماً وإسناداً للمقاومة، وذلك في مخيم العائدين بحمص.

تتمة ص 1

الخامنئي: الأمر لي

خلال حرب تموز 2006 لم يكن قد تشاور مع القيادة الإيرانيّة، لكن وعده كان كافياً عند الإمام الخامنئي لتحويله إلى أمر تنفيذيّ في الدولة الإيرانيّة ومؤسسات المرجعية الدينية، وإن أمراً شبيهاً حصل يوم تعهّد السيد نصرالله بجلب بواخر المازوت الى لبنان، مساهمة بحل أزمة المحروقات. وبعد استشهاد القائد قاسم سليماني صارت مكانة السيد نصرالله عند الإمام الخامنئي تعني جبهات المقاومة العربية كلها. وقد كرّر الخامنئي مراراً موقف السيد نصرالله من اليمن ودموعه التي انهمرت عندما سأل اليمنيين وهم يتبرّعون لفلسطين، وهل لديكم يا سيدي خبزاً أصلاً كي تتقاسموه مع الفلسطينيين، بعدما قال قائد أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي في إطلاق حملة التبرّع سنتقاسم الخبز مع الفلسطينيين. وكان الإمام الخامنئي يعلّق لقد حرق قلوبنا السيد نصرالله بهذا الطهر وهذه الروح وهذا الموقف، ويضيف لا يفعل هذا إلا الأولياء. وبمثل ثقة الإمام الخامنئي أن مغادرة السيد نصرالله للمشهد لا تعني سقوط حزب الله، قناعته بأن غياب السيد ألقى على عاتقه مسؤوليّة ضخمة كان يثق بأن السيد يحملها عنه، وليس من أحد سواهما بقادر على حملها، هي مسؤوليّة إدارة الحرب مع مشروع الهيمنة الأميركية والعدوان الصهيوني على المنطقة.

خروج الإمام الخامنئي من منبره الحربيّ الذي مثلته منصة خطبة الجمعة على مدى عقد كامل قبل توليه خلافة الإمام الخميني، ليس تفصيلاً هنا، بل هو إعلان عودة إلى تلك الأيام التي كان يقود فيها الحرب، وهو عائد إلى قيادة أصعب الحروب اليوم، مستنهضاً الشعب والمؤسسات في إيران لتحمل التبعات المترتبة على هذا القرار، لأن لا مكان لإيران في المنطقة، بعزتها وكرامتها، إن تمكّن المشروع الأميركيّ الإسرائيليّ من تحويل اغتيال السيد نصرالله، إلى نقطة تحوّل في توازنات المنطقة لصالحهم، وهذا يعني أن الردّ الإيرانيّ على اغتيال الشهيد القائد إسماعيل هنية تحوّل الى منصة ذات صفة استراتيجية بعد اغتيال السيد نصرالله، وما قاله الإمام الخامنئي واضح لجهة إعطاء الأولوية لوقف الاندفاعة العدوانيّة الوحشيّة والإجراميّة الحاليّة لكيان الاحتلال المستقوي بالدعم الأميركي المفتوح، بالقول إن إيران في الميدان الآن، لفرض هذا التوقف بالقوة إذا استدعى الأمر، وإن هذا هو جوهر رسالة الردع التي حملها الرد الإيراني، وإن لا مانع من تكرار الرد بقوة أكبر إذا لم تُقرأ الرسالة جيداً من الجانب الأميركي القادر على لجم الاندفاع الإسرائيلي، وإن إيران جاهزة لكل العواقب المترتبة على هذا القرار، بما في ذلك احتمال تحوّل الردود المتبادلة الى حرب، لأن حدوث ذلك يعني أن هناك قراءة أميركية مشتركة مع كيان الاحتلال تقول بوجود فرصة لإضعاف إيران، وإيران تصبح معنية من موقع الدفاع عن أمنها القومي بإفهام الأميركي والإسرائيلي أنّهما يلعبان بالنار، وسوف يدفعان الثمن.

إيران تقرأ الاستراتيجيات جيداً، وتعلم صحة ما قالته على لسان الإمام الخامنئي نفسه حول انتقال ثقل العالم من الغرب إلى الشرق، والمأزق الأميركي ليس خيالاً جميلاً، بل هو واقع قائم، لكن حالة الإنكار الأميركية للتراجع هي ما يسبّب المزيد من الحروب، وتراجع عناصر القوة الاستراتيجية لكيان الاحتلال، وعجزه أمام مقاومة الشعب الفلسطيني حقيقة تقولها حرب سنة كاملة في قطاع غزة، والتوحش الإجرامي الإسرائيلي ليس إلا تعبير عن المكابرة في الإقرار بالعجز عن تحقيق النصر، وإيران الواقعية أيضاً ترى أن الموازين ليست لحسم الصراع مع المشروع الأميركي الإسرائيلي، لكنها واثقة بأن فرض التراجع على هذا المشروع نحو توازنات تحفظ حقوق شعوب المنطقة ومقاوماتها، هي فرص حقيقيّة، وأن إيران معنية بالشراكة في مواجهة تفرض هذه النهاية، غرماً وغنماً، بلغة الأخلاق والدين والمصالح معاً، بلغة المشاعر والعواطف والعقل معاً.

الخامنئي وجّه رسالة غير مباشرة لبايدن، بقوله عملياً، الأمر لي، على أن يبادله بايدن المثل بلجم التوحّش الإسرائيلي منعاً للحرب التي تقول واشنطن إنها لا تريدها، وإن حدث العكس فلذلك معنى واحد هو أن أميركا تريد هذه الحرب وعليها دفع فاتورتها لأن إيران تعلن بلسان الإمام الخامنئي أنّها مستعدة.

التعليق السياسي

مفاجأة العراق بعد اليمن

يتعرّض العراق ومساهمته في وحدة الساحات إلى استخفاف الكثير من المحلّلين والمتابعين، كما تعرّض إعلان اليمن عن فتح جبهة الإسناد في بدايات الحرب على غزة إلى الاستخفاف من الكثير من المحللين والمتابعين، إما بسبب مواقف عقائديّة وسياسيّة مسبقة منعتهم من رؤية ما سوف يفعله اليمن وما هو قادر على فعله، أو بسبب رؤية نمطية تم تسويقها تاريخياً عن اليمن المتخلف والأمي والتي تم الأخذ بها من الكثيرين دون التدقيق بتاريخ اليمن الذي بقي عصياً على الاستعمار وحده دون كل بلاد العرب، والذي يعود له التاريخ الحضاري والعمراني الذي يتباهى به العرب لمرحلة ما قبل الإسلام، والذي يعود له الحديث عن الإبداع العقلي والذهني في مقولة الحكمة يمانية.

بسبب هذا الاستخفاف تفاجأ الكثيرون بما اعترف به كيان الاحتلال من خسائر جسيمة تسببت بها طائرات مسيّرة أطلقتها المقاومة العراقية باتجاه تجمّعات جيش الاحتلال ولواء جولاني بالتحديد في منطقة الجولان السوري المحتل، سواء بسبب حجم الخسائر الإسرائيلية المعلنة من جهة، ودقة الاستهداف من جهة مقابلة، بمثل ما كانت المفاجأة عندما بدأت تظهر نتائج ما نجح اليمن بإثباته في معادلة وحدة الساحات من تحدٍّ للهيمنة الأميركية على البحار والمضائق، خصوصاً البحر الأحمر وضيق باب المندب، أو ما تسبّب به من فرض حصار اقتصاديّ حقيقيّ على الكيان أخذت نتائجه بالظهور تباعاً، وكان رمزها الظاهر فرض إغلاق ميناء إيلات.

ينسى كثيرون أن المقاومة العراقيّة هي نخبة الحشد الشعبيّ العراقيّ الذي ألحق الهزيمة بتنظيم داعش خلال سنوات قليلة، بعدما قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن الحرب معه سوف تمتدّ لعشرات السنين، وإن هذه المقاومة تُعتبر البنية الأكثر قدرة على تعبئة المقاتلين للمشاركة في حرب خارج بلدها، بين قوى محور المقاومة، وقد شاركت بالآلاف في الدفاع عن سورية، وإنها تملك أفضل تسليح نوعيّ بين قوى المقاومة بما يوازي قدرة المقاومة في لبنان، وإنّها تقوم بتصنيع الكثير من أسلحتها وذخائرها، وإنها على خط الإمداد الإيراني دون تعقيدات الجغرافيا، وإنها تمتلك مهارات عسكرية عالية في صفوفها، كما ظهر في استهداف القاعدة الأميركيّة عند البرج 22 على الحدود الأردنية العراقية السورية، الذي فرض قبولاً أميركياً بالتفاوض على الانسحاب من العراق بعد مقتل جنديين أميركيين.

ربما فات البعض أن المقاومة العراقية التي انطلقت بصفتها تشكيلات منسقة ومنظمة مرة ثانية بعد تأسيسها في مواجهة الاحتلال الأميركي بين عامي 2003 و2011، وأن التأسيس الثاني لكل فصائلها ترافق مع الحرب مع تنظيم داعش، تحت ظلال فتوى المرجعيّة من جهة، وبقوة التنسيق والرعاية المباشرة مع السيد حسن نصرالله، وأن استشهاد السيد نصرالله ومواكبة المرجعيّة لهذا الاستشهاد، يشكلان دافعاً قوياً لتحوّل نوعيّ في حجم مشاركة المقاومة العراقية ونوعها، وأن ما رأيناه ليس إلا البداية فقط.

البناء
السنة السادسة عشرة / السبت 5 تشرين الأول 2024 / العدد 3673
Sixteenth year / Saturday 5 October 2024 / Issue No. 3673

باحث في الشؤون الأميركية: الهجوم الإيراني على «إسرائيل» أربك الولايات المتحدة

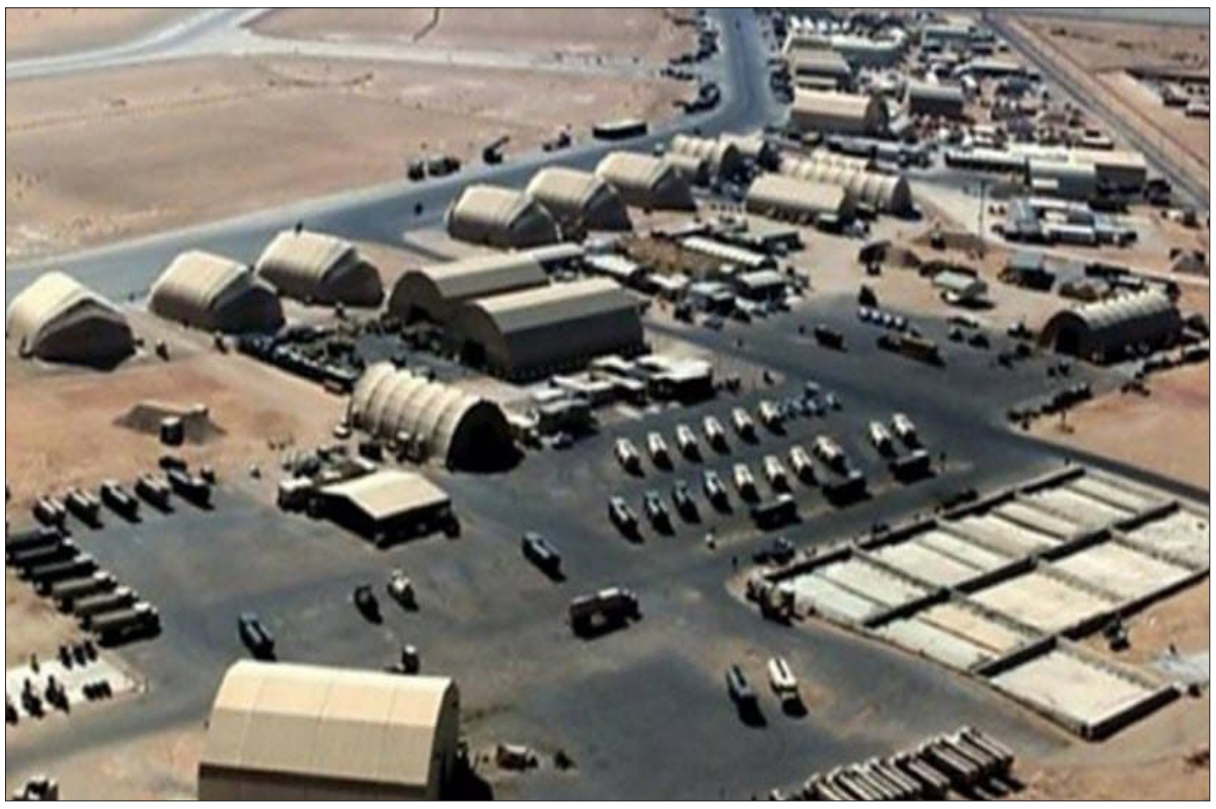

حول الضربة التي يوجّهها التصعيد في الشرق الأوسط لحظوظ الديمقراطيين بالفوز، كتبت أناستاسيا كوليكوفا، في «فزغلياد»:

مساء الاثنين، شنّت إيران هجوماً صاروخيّاً واسع النطاق على «إسرائيل». في المجمل، تم إطلاق أكثر من 180 صاروخاً. حدث ذلك بعد أقلّ من 24 ساعة من إطلاق الجيش «الإسرائيلي» عملية عسكرية برية ضد حزب الله في المناطق الحدودية بجنوب لبنان.

وفي هذا الصدد، قال الباحث في الشؤون الأميركيّة مالك دوداكوف: «لقد وجدت إدارة جو بايدن نفسها مرة أخرى في طريق مسدود. فالآن، على خلفية التصعيد في الشرق الأوسط، هي في حيرة تامة، والسياسيون الأميركيون لا يعرفون كيفية الرد على ذلك. إنهم يخشون من تفاقم خطير في المنطقة عشية الانتخابات الأميركية، لأن مثل هذا التطور في الأحداث سيرتدّ عليهم. فأولاً، البنية التحتية العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط ضعيفة للغاية. وإذا بدأت الصواريخ الإيرانية بضربها، فإن ذلك سيؤدي إلى خسائر كبيرة في صفوف الجيش الأميركي. في هذه الحالة، ستحدث ضربة قاسية للديمقراطيين عشية الانتخابات».

وتابع دوداكوف: «ثانياً، يؤدي الوضع في الشرق الأوسط إلى انقسام ناخبي الحزب الديمقراطي. فالآن يخسرون في الوقت نفسه أصوات كل من اليهود الأميركيين، الذين سيصوتون لدونالد ترامب، والمسلمين الأميركيين، الذين سيدعم كثيرون منهم المرشحين اليساريين في الانتخابات المقبلة».

وواشنطن «سوف تكتفي ببعض التصريحات الصاخبة»، «لكن يجب ألا ننسى أن بنيامين نتنياهو، الذي يعمل وفق أجندته، يواصل تصعيد الوضع في لبنان ومن المستبعَد أن يتخلى عن العملية البرية. لذلك، بصرف النظر عن ردة الفعل الأميركية على الهجوم الإيراني، فإن مزيداً من التفاقم في المنطقة محتمل تماماً».

مَن سيدفع تكاليف الحرب الشاملة في الشرق الأوسط؟

حول انعكاس توسّع الصراع بين «إسرائيل» وإيران على أسعار النفط، كتبت أولغا ساموفالوفا، في «فزغلياد»

لقد أدّى الصراع بين «إسرائيل» وإيران التي استعادت إنتاج النفط إلى كميات ما قبل العقوبات إلى ارتفاع أسعار موارد الطاقة.

بشكل عام، ردّة الفعل ليست مُخيفة حتى الآن. ومع ذلك، فإن العواقب الاقتصادية يمكن أن تكون أكثر أهميّة إذا تصاعد الصراع بين إيران و«إسرائيل» إلى حرب شاملة.

السيناريو متوسّط الخطورة أن تقوم «إسرائيل» بضرب منشآت النفط والغاز في إيران.

وفي الصدد، قال الخبير في الجامعة المالية التابعة للحكومة الروسية والصندوق الوطني لأمن الطاقة، إيغور يوشكوف: «هناك العديد من الخيارات هنا. فيمكن «لإسرائيل» أن تهاجم حقول النفط نفسها أو البنية التحتيّة للموانئ لمنع إيران من تصدير النفط. استهداف الآبار أسوأ، نظراً لصعوبة استعادتها وذلك يستغرق وقتاً أطول. وسيعاني جميع مستهلكي النفط في العالم من انخفاض صادرات الخام من إيران، حيث سترتفع الأسعار وسيُضطرون إلى دفع مزيد مقابل الذهب الأسود. ولهذا السبب تعارض الولايات المتحدة بشدّة استهداف «إسرائيل» لمنشآت النفط الإيرانية.

السيناريو الأكثر خطورة أن يسير الصراع في دوامة، فتبدأ الأطراف في تبادل الضربات الشديدة بشكل متزايد ووصولاً إلى السيناريو الأكثر تطرفاً من حيث التأثير في سوق النفط.

وهذا يعني إغلاق مضيق هرمز الذي يمرّ من خلاله ما يصل إلى 20% من إجمالي النفط في العالم وحوالي 20% من إجمالي الغاز الطبيعيّ المسال.

وبالطبع الضرر لن يقتصر على مستهلكي النفط، بل سيكون هذا مشابهاً لأزمة الطاقة التي اندلعت سنة 1973، عندما توقفت الدول العربية عن إمداد الغرب بالنفط. الآن سيكون هناك تأثير مشابه – صدمة فورية في الأسواق العالمية».

فرّامة اللحم الإعلامية يجب أن تدور

حول مهمة القوات المسلحة الأوكرانية في منطقة كورسك الروسية، كتب دميتري بوبوف، في «موسكوفسكي كومسومولييتس»

خلال العملية العسكرية الروسية الخاصة، ظهر المؤشر التالي: إذا تحوّلت منطقة ما في أوكرانيا في الأخبار من «قلعة منيعة وأهم مركز دفاع استراتيجي» إلى «مدينة ليس لها أهمية عسكرية خاصة»، فهذا يعني أن روسيا سوف تحرّر هذه المدينة من الاحتلال الأوكراني. حدث مثل هذا التحوّل في الأسبوع الماضي مع أوغليدار. واليوم أصبحت أوغليدار، التي كانت تحت سيطرة القوات المسلحة الأوكرانية لمدة عامين، لنا.

إن العنصر الإعلامي في الحرب مهم للغاية بالنسبة لأوكرانيا. ومن دون إظهار النجاح، فسوف يشكك الغرب في عقلانية دعم كييف. وبالنظر إلى المكان الذي كان فيه زيلينسكي بينما كانت المعارك الأخيرة من أجل أوغليدار مستمرة، يصبح كل شيء واضحاً تماماً. لقد تركت القوات المسلحة الأوكرانية وحداتها للذبح، فالمهم أن تصمد أوغليدار حتى يقدم زيلينسكي «خطة النصر» ويتوسّل مساعدة الغرب.

بناء على ذلك، يمكن افتراض أنه في منطقة كورسك (وتعد ألوية جديدة بالقرب من سومي لهذه المنطقة)، فإن المطلوب من القوات الأوكرانيّة الصمود حتى بداية نوفمبر، فالحزب الديمقراطي الأميركي يحتاج إلى أن يثبت للجمهور أن الجيش الأوكراني قويّ، وأنه يسيطر على الأراضي الروسية «القديمة»، وبالتالي فإن مسار دعم كييف صحيح ويؤدي إلى نتائج. وبعدها، سيكون الوضع مشابهًا لـ أوغليدار: سيعرّض النظام الأوكراني جنوده للموت وعتاده للدمار هناك فقط للوفاء بالمهمة التي حدّدها سادته في الخارج والاحتفاظ ببعض الأراضي الروسية على الأقل حتى الانتخابات الأميركيّة.

بقي حوالي شهر قبل ظهور تقارير في وسائل الإعلام الأوكرانية ستقول إن «الاحتفاظ بجزء من منطقة كورسك ليس مهماً».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

السبت 5 تشرين الأول 2024 العدد 3673
Saturday 5 October 2024 Issue No. 3673

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

مرجل المقاومة ووحدة الشعب و«دولة» الإرهاب...!

■ د. عدنان منصور*

بعد استهداف «إسرائيل» عدداً من قادة المقاومة، وتفجير أجهزة الـ «بايجر» وأجهزة اللاسلكي بخمسة آلاف شخص والذي أوْدى بحياة عشرات الشهداء وجرح الآلاف، وأتبعتها في ما بعد بعدوان همجي أوْدى بحياة قائد المقاومة، الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، ظنّ مجرم الحرب في تل أبيب، أنّ ما فعله جيش الإرهاب بحق المقاومة، سيبدّد عزيمتها، وعزيمة بيئتها الشعبية، ويفكك قدراتها، ويُضعف إمكاناتها. لذلك لجأ نتنياهو إلى استخدام القوة المفرطة بارتكاب أفظع المجازر بحق سكان المدن والقرى اللبنانيّة متعمّداً تهجير ساكنيها، علّ ذلك يؤلّب الحاضنة الشعبية ويدبّ اليأس في قلوب اللبنانيين ومقاومتهم، ويُجبرهم على رفع الراية البيضاء، ويدفعهم إلى تهجيرهم، ومن ثم فرض الأمر الواقع «الإسرائيلي» على لبنان.

لا شك في أنّ الاعتداءات المتواصلة التي نفّذتها «إسرائيل»، كانت موجعة وثقيلة ومدمّرة، لا سيما بعد اغتيال قائد المقاومة وعدد من أبرز القادة العسكريّين في حزب الله. لكن هذا لم يمنع مطلقاً المقاومة من استيعاب الصدمة سريعاً، وإعادة رصّ صفوفها، وتشكيلاتها وتنظيماتها، لتأخذ المبادرة من جديد بكلّ قوة وحزم لمواجهة العدو واعتداءاته اليومية.

لقد أراد نتنياهو وطغمته العسكرية انتهاز الفرصة كي تنقضّ ألوية جيشه على المقاومة براً، ويبدأ بالتوغل داخل الأراضي اللبنانية لاحتلالها من جديد، فإذ بالمقاومين يجعلون من بلدات الجنوب اللبناني صيداً ثميناً لجنود جيش الإرهاب وضباطه.

لم تتعلّم «إسرائيل» من دروس المقاومة التي مرّغت أنف جيشها عام 2006 في وادي الحجير، ولم تأخذ العبرة من المقاومين الذين آلوا على أنفسهم أن يدحَروا جيش الاحتلال بعزيمة أكبر بكثير مما كانت عليه عام 2006 وهم يختزنون في داخلهم مبادئ، ونهج، ووصايا سيد المقاومة التي ترافق عقلهم ونضالهم ضدّ الغزاة والمحتلين.

إنّ اللبنانيين اليوم بكلّ طوائفهم وأحزابهم وتياراتهم الفكرية والعقائدية والسياسية أمام مسؤوليتهم الوطنية والتاريخية لمواجهة قوى العدوان.

«إسرائيل» لا تستهدف طائفة أو حزباً معيناً، بل تستهدف في العمق بلداً بأكمله، ظلّ هدفاً استراتيجياً لها قبل تأسيس الدولة العنصرية في فلسطين وبعده.

لقد أظهر اللبنانيون بكلّ طوائفهم وأطيافهم السياسية موقفاً إنسانياً رائعاً ومشرّفاً إلى جانب أبناء بلدهم من النازحين جراء العدوان «الإسرائيلي» عليهم، وأثبتوا أنهم فعلاً أبناء وطن واحد، وأنهم في سفينة واحدة، إنْ غرقت غرق معها الجميع.

فالعدو لا يرحم ولن يتوقّف عن أطماعه وعن شهيّته لابتلاع لبنان بأيّ شكل من الأشكال، وفي أيّ فرصة سانحة له.

إذا كان هناك بعض اللبنانيين من كلّ الطوائف ما زالوا يغرّدون خارج السرب الوطنيّ، وخارج مصالح لبنان القوميّة والوجوديّة، فإنّ معظم اللبنانيين الذين وقفوا وقفتهم المشرّفة إلى جانب أبناء بلدهم في محنتهم، عليهم أن يعلموا أنّ الخريطة التوراتيّة التي تلوّح بها «إسرائيل»، ويلوّح بها مجرم الحرب في تل أبيب، أن هذه الخريطة تشمل في ما تشمل لبنان بأكمله كي يكون فريسة لدولة العدوان عند أول فرصة سانحة لها.

قد يختلف اللبنانيون سياسياً حول أمور ومسائل داخليّة، فهذا أمر طبيعي، مثل ما يحصل في سائر بلدان العالم.

لكن عندما يتعرّض لبنان وشعبه لتهديد وجوديّ، ويكون على لائحة شهيّة العدو لافتراسه، عندئذ تسقط كلّ الخلافات السياسيّة، ووجهات النظر، وتسقط معها الحساسيّات، والهواجس والحذر والمخاوف من الآخر، لأنّ ما هو أكبر من الخلافات والحساسيّات، الذي يهدّد وجود لبنان في وحدة شعبه، وأرضه، ومصيره، هي الخريطة التوراتيّة التي لن توفر بقعة من لبنان، ولا طائفة من الطوائف فيه.

أنظروا إلى ما فعلته «إسرائيل» بحقّ كلّ الطوائف في فلسطين بعد احتلالها، وهي تنظر إليهم نظرة «شعب الله المختار» الى الغوييم من غير اليهود الذين تعتبرهم مخلوقات دون الحيوانات.

إنّ وحدة اللبنانيين في هذه الأيام بكلّ طوائفهم، وما عبّر عنه بالذات وفعله أبناء الطوائف المسيحية الكريمة، ليثبت للعالم مدى نخوتهم، وعاطفتهم، وإحساسهم الإنساني عند الشدائد، وليبيّن مدى المسؤوليّة والأصالة للبنانيين وهم جميعاً في مركب واحد، يواجهون دولة عنصرية متوحشة، مشبعة بالقتل والإرهاب. فهي إنْ وفرت اليوم فريقاً لبنانياً، فلن توفره في المستقبل، طالما أنّها دولة تستند في تكوينها إلى منطق الحروب، واللجوء إلى سياسة القضم والضمّ للأراضي التي تحتلها.

في هذه الحرب الدائرة مع العدو «الإسرائيلي»، لا بدّ للبنان أن يدحر العدوان، وهذا يتحقق بوحدة اللبنانيين نهجاً وعملاً وسلوكاً وأداء.

على مدار السنوات الأخيرة، كانت الخلافات السياسية بين الأفرقاء اللبنانيين مخزية ومعيبة، وفاشلة، عرّت لبنان أمام دول العالم ومسؤوليه، وفضحت عجزهم في إدارة الدولة ومؤسساتها، واحترام دستورها وقوانينها. إلا أنّ وقوفهم اليوم أمام قضية وطنية وجودية ومصيرية وقفة واحدة، يعيد الأمل الى الحياة السياسية اللبنانية من جديد، لجهة تعزيز وحدة اللبنانيين وانتمائهم الأصيل للبنان، وإزالة الاحتقان الداخلي، ووقف الانقسام الحادّ بين زعمائه، وهو انقسام كيديّ مقيت، أرهق لبنان وشعبه منذ عدة سنوات، وكلفه الكثير لا زال يعاني منه حتى الآن.

لبنان اليوم في مواجهة أخطر محنة تهدّد وجوده ومستقبله، وما شاهدناه من نخوة اللبنانيّين تجاه بعضهم البعض، لا بدّ من أن نشاهده في موقف إنقاذيّ موحّد يتخذه قادته وزعماؤه لوضع حدّ للعدوان «الإسرائيلي»، بما يكفل حماية لبنان وأرضه وسيادته.

قادة لبنان وزعماؤه أمام مسؤوليتهم التاريخية، وهم اليوم في هذه الظروف الخطيرة على المحك في ما سيفعلون، وإنّا لمنتظرون...

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق.

دردشة صباحية

ستة وسبعون عاماً على نكبة فلسطين...

■ يكتبها الياس عشي

ستة وسبعون عاماً مرّت على نكبة فلسطين، وما زال العرب يقيمون صلاة الغائب على الفقيدة «الغالية» متسوّلين «النصر من عنده تعالى» كما يقول نزار قباني.

ستة وسبعون عاماً وأرقام المخيمات تتزايد، والبؤس يتزايد، وكذلك الموت تحمله طائرة أو أمٌّ جفّ الحليب في ثدييها.

ستة وسبعون عاماً وفلسطين يتقلّص حجمها، و«إسرائيل» تنمو، وتتمدّد، وتزداد شراسة وظلماً وسادية.

ستة وسبعون عاماً تتوّج اليوم بمقاومة آمنت بأن صراعها مع «إسرائيل» صراع وجود، مقاومة تحمل في جعبتها انتصارات عبرت بنا إلى المستقبل يوم أجبرت الكيان على الانسحاب من بيروت، ومن الجنوب، ويوم انتصرت عليه في حرب تموز 2006.

ستة وسبعون عاماً على قيام الكيان الصهيوني كافية لنتمسكَ أكثر بحق العودة إلى فلسطين، وبحق الأرض، وبحق القتال، وبحق الشهادة، وكافية لندرك أنّ المسألة الفلسطينية هي شأن قومي بامتياز.

تساؤلات...

لماذا تتدفق كلّ الإنجازات العلمية والاستخبارية والصناعية العسكرية وغير العسكرية بين دول التحالف الصهيو ـ انجلو ـ ساكسوني، بينما لا يحدث ذلك بين دول التحالف الشرق جنوبي؟ لماذا يمتلكون زمام المبادهة دائماً، ونحن نكتفي بردّ الفعل؟ لماذا يستغلّون عناصر القوة لديهم بلا حدود، ونمتنع نحن ونتردّد ونتمهّل في استخدام عناصر قوّتنا؟

لماذا يقاتلوننا كافة ونقاتلهم فرادى؟ فيقاتلوننا كتلةً واحدةً، ونحن نقاتلهم كلّ واحد على انفراد؟ وإنْ نحن استمرّينا على نفس النهج، سنؤكل واحداً تلو الآخر، ونحن نتفرّج...

أين الـ S–400؟ لماذا الـ F–35 تصول وتجول في سمائنا وتقذفنا بـ Mark–82 و Mark–83 و Mark–84 بينما لا تزوّدنا روسيا بـ S–400 على سبيل المثال؟

الشعب السوري كاد ان يتضوّر جوعاً بعد الحرب الكونية الصهيو ـ انجلو ـ ساكسونية – الأعرابية عليه، ولم يقدّم له العون من الدول الشرق جنوبية إلا بالقطارة، بينما يتمّ تعويض الكيان الصهيوني أولاً بأوّل، بعشرات مليارات الدولارات كي يبقى اقتصاده صامداً، ولا يكاد مستوطنوه يحسّون بوطأة شبه الانهيار الاقتصادي الذي يعانيه بسبب المدد المتواصل من حلفائه الغربيين وغيرهم.

سميح التايه

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام
معن حمية

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al–binaa.com
البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل